

وقد اعترفت اسرائيل بهدفها هذا بواسطة أحد الصناعيين الاسرائيليين « يكوئيل غدرمان » الذي طلب من أصحاب المؤسسات والشركات الاسرائيلية العمل لإنشاء المصانع في القارة الافريقية . قال ذلك في حديث القاه في نادي الروتاري في تل ابيب يوم ٢٢ ايلول ١٩٦٦ . وأضاف غدرمان بأن ذلك لم يساعد التنمية في الدول الافريقية فقط، بل قد تستفيد منه اسرائيل اقتصاديا وسياسيا (٣٩) .

وأخيرا الم يكن الرئيس الاميركي جورج واشنطن على حق عندما قال : « انه من الحق ان تنتظر دولة ما مساعدة غير مشروطة من قبل دولة اخرى » ! ويزيد على ذلك جون فوستر دالاس بقوله : « ليس للولايات المتحدة اصدقاء ، بل لها مصالح » !

تأثير الاستثمارات الاسرائيلية على بنية الاقتصاد الافريقي

ان بناء الاقتصاد الوطني يتطلب اعطاء الاولوية للاستثمارات في القطاعات الصناعية الاساسية اي في انشاء المعدات والادوات (الفولاذ ، الآلات ، معدات النقل ، التراكورات . . .) الضرورية من اجل تكوين القاعدة للتصنيع والتنمية . ولكن ما الذي يحصل بالنسبة للشركات الاسرائيلية العاملة في الدول الافريقية ؟ تعمل الشركات الاسرائيلية في الدول الافريقية على انتاج السلع غير الضرورية من اجل تحقيق اكثر الارباح وربط اقتصاد هذه الدول بالاقتصاد الاسرائيلي الرأسمالي . وبالتالي لم تساهم الاستثمارات الاسرائيلية في التنمية الاقتصادية بل اكثر والاضرار انها تؤثر على البنية الاقتصادية للدول الافريقية بحيث تعرقل تنميتها وتطورها وذلك لكي توسع النشاطات الاقتصادية المفيدة لها . وفي اغلب الاحيان تتجه الاستثمارات نحو الصناعات التي تنتج بضائع معدة للتصدير لربط اقتصادها بالنظام الرأسمالي العالمي . وبالتالي سيؤدي ذلك في النهاية الى توسيع السوق المحلي الافريقي بامتصاص المزيد من الواردات من الدول الغربية الرأسمالية عامة واسرائيل خاصة .

ان نوعية الشركات والمجالات التي تستثمر فيها الرساميل تؤدي الى تشويه البنية الاقتصادية بتضخيم القطاعات غير المنتجة على حساب القطاعات الاساسية . وهذا ما يمنع هذه الدول من تخطي التخلف .

التبادل التجاري بين اسرائيل وافريقيا

يهدف هذا الفصل الى دراسة تطور التبادل التجاري بين اسرائيل والقارة الافريقية ومعالجة التغلغل الاسرائيلي من خلال التجارة الخارجية الاسرائيلية . وسنعالج على حدة مسألة العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وجنوب افريقيا بسبب خصوصية هذه العلاقات .

١ - أهمية القارة الافريقية في التجارة الخارجية الاسرائيلية

فيما يتعلق بأهمية القارة الافريقية في التجارة الخارجية الاسرائيلية مع مجمل العالم ، نلاحظ أن القارة الافريقية تعتمد أكثر فأكثر على المنتجات والسلع الاسرائيلية وأن اسرائيل تتخطى أكثر فأكثر عن اعتمادها على المواد الافريقية بالنسبة لجمال وارداتها . هذا وقد ارتفعت نسبة الصادرات الاسرائيلية الى افريقيا بالنسبة لمجموع صادراتها الى العالم من ٣٣ بالمائة عام ١٩٦٣ الى ٤٣ بالمائة عام ١٩٦٨ والى ٥ بالمائة عام ١٩٧١ . بينما انخفضت نسبة الواردات الاسرائيلية من افريقيا بالنسبة لمجموع وارداتها من العالم في السنوات نفسها من ٣٢ بالمائة الى ٢٨ بالمائة والى ١٣ بالمائة ! وهذا يعني ايضا أن الصادرات الاسرائيلية الى القارة الافريقية ترتفع بنسبة أكبر من صادراتها الاجمالية الى العالم وأن الواردات من هذه القارة تنخفض بسرعة أكبر من مجمل